العنوان	**البناءالموضوعي و الفني في شعر سراقه بن مرداس البارقي**
الباحث	**عبد الفتاح إسماعيل عبد اللّه أحمد**
المشرف العلمي	**أ. مشارك د. عبد العزيز الحاج مصطفى**
تخصص	**لغة عربية**
الكلية	**التربية عدن**
الجامعة	**جامعة عدن**
البلد	**اليمن**
السنة	**2010م**
الدرجة العلمية	**ماجستير**

ملخص الدراسة

الحمدلله وحده، نحمده ونستغفره، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،أما بعد ،

إن ما مُنِي به الشعر العربي من الضياع والانتحال، يُعدُّ من أكبر الآفات التي نالت من تراثنا الشعري النفيس، الذي بضياعه ضاع علم كثير، وطمست معالمٌ كثيرة. وهو ما أكَّده أبو عمرو بن العلاء، بقوله:((ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علمٌ وشعرٌ كثير)). ولهذا فقد سعيت جاهداً من أجل اختيار موضوع الدراسة، أن أقلب بين رفوف المكتبات، باحثاً وقارئاً، بغية الحصول على عنوان يستحق الدراسة والوقوف عنده، وقد شاء الله تعالى أن تقع عيناي على كتاب (اتجاهات الشعر العربي في اليمن حتى نهاية القرن الرابع الهجري، للدكتور: أحمد القديمي) ، وأنا أقلب أوراقه قارئاً إيَّاها، وقع نظري على اسم الشاعر سراقة البارقي، فاستهواني هذا الاسم، وقمت بالبحث عن ديوانه، وعند حصولي عليه، أستشرت أستاذي الدكتور أحمد القديمي بخصوص دراسة شعره، فما كان منه إلا أن شجعني على المضي في دراسته؛ كونه أحد الشعراء المقلّين المغمورين، الذين لم ينالوا نصيبهم من الدراسة الجادة ؛ لانصراف الدارسين عنهم وإهمالهم ـ على الرغم من أن ديوان سراقة البارقي قد حققه د/حسين نصَّار عام 1947م ، وطبع في مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة ـ إلا أن تلك الطبعة لا تفي بالغرض المطلوب في الكشف عن جوانب حياته وشعره، ولذا فقد قررت أن أتوجه إلى دراسة شعر سراقة البارقي، الذي يعدُّ أحد الشعراء المغمورين الذين نلمح لديهم آثار البداوة، وعراقة المنشأ، و أصالة العربي المعتز بنفسه والمتفاخر بأصله، ونسبه، فهو يماني الأصل، وهذا ما زادني شغفاً لدراسته، حبَّاً و وفاءً و تمجيداً لوطنيته الصادقة، في مفاخرته بالقبائل اليمنية، فضلاً عما في شعره من قيمٍ إنسانية و فنيةٍ، تكشف عن طبيعة الشخصية اليمنية في ذلك العصر المتقدم.

أمَّا ما يخص **خطة الدراسة**، فقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تُقسَّم إلى أربعة فصول، تسبقها مقدمة ومدخل، قدَّم المدخل نبذة مختصرة عن الحياة في العصر الأموي .

أما **الفصل الأوَّل**، وعنوانه(الشاعر ونتاجه الشعري) فقد خصصته للدراسة الموضوعية، و فيه وزعت الحديث على ثلاثة محاور: تناولت في المحور الأوَّل (اسمه ونسبه)، وتناولت في

المحور الثاني(نشأته، وحياته)، أما المحور المحور الثالث فقد خصصته لدراسة نتاجه الشعري، مبيناً أغراضه الشعرية التي نظم فيها.

أما **الفصل الثاني**، وعنوانه(البناء اللُغوي)، فقد خصصته لدراسة اللغة عند الشاعر، موزعاً الحديث فيه على ثلاثة محاور: تناولت في المحور الأوَّل (الجملة والتراكيب)، درست فيه الجملة وأثرها في تشكيل الخطاب الشعري، وكذا أبرز مظاهر تركيبها، كالتقديم والتأخير، والحذف، والاعتراض.أما المحور الثاني(الأساليب الإنشائية)، فدرست منها الأمر، و النهي، و النداء، و الاستفهام، ومدي شيوع استعمالها، والكشف بالتحليل عن دورها قي تشكيل المعنى، وإنتاج الدلالة، وفاعليتها في استقطاب المتلقي، وما لها من دور في الإفصاح عما في ذات الشاعر. أما المحور الثالث(المعجم الفنِّي)، فبيَّنت فيه المعجم الشعري لدى الشاعر، أي الألفاظ التي بها عبر عن العالم من حوله، و واقعه النفسي، وقد تميز المعجم الشعري إلى جانب الجزالة والقوة، في بعض نصوصه بالسهولة والوضوح؛ وذلك لبعده عن البيئة البدوية، وعيشه في بيئات حضرية يظللها الإسلام، وقد تضمن حقل الدين، وحقل الطبيعة، وحقل الموت والحرب، وحقل الزمان، وحقل المرأة.

أما **الفصل الثالث**، وعنوانه(البناء الصوري)، فقد وزعت الحديث فيه على محورين: أوَّلهما:(مصادر الصورة)، وفيه بيَّنت المنابع التي استمد منها سراقة صوره الفنِّية، وتشكلت منها،وهي: المصادر الطبيعية، والمصادر الثقافية. والمحور الأخر:(بناء الصورة)، وفيه درست الصورة التشبيهية، والصورة الاستعارية، والصورة الكنائية، وما تنتجه من علاقة تلازم بين الطرفين، و فيها تبرز مقدرة الشاعر الإبداعية في اتخاذه الصورة وسيلة للتعبير عن مظاهر حياته المختلفة، ومعاناته النفسية، فجاءت صوره صادقة، ومتصلة بالبيئة التي عايشها الشاعر.

أما **الفصل الرابع**، وعنوانه(البناء الموسيقي)، وقد تناولته من خلال محورين: أولهما:(الموسيقي الخارجية)، وفيه درست الوزن، والقافية، وقد عمدت في ذلك إلى رصد البحور الشعرية، التي التزمها الشاعر و نسبة كل بحر،ثم قمت برصد القوافي التي استعملها الشاعر في الديوان، مبيناً نسبة كل حرفٍ مدىً وطول نفس عنده، وكذا تحدثت عن أبرز المظاهر العامة للقافية في شعره، و قد أدمجت التصريع مع القافية والوزن، لأهميته لدى المتلقي وتهيئته لمعرفة القافية، فهو قافية أولى في البيت.

أما المحور الأخر:(الموسيقى الداخلية)، فدرست فيه التصدير، والجناس، والموازنة(التقسيم)، والتكرار، وبيَّنت ما لهم من أثر صوتي ودلالي داخل البيت الشعري بخاصة، والنص بعامة.

و أخيراً أنهيت الدراسة **بخاتمة** كانت خلاصة دقيقة، لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، و أتبعتها بثبت المصادر والمراجع، التي اعتمدتها في دراستي.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ـ المقدمة .	1
* مدخـل .	4
ـ العصر الأموي (نظرة من الداخل):	4
أ) الحياة السياسية .	4
ب) الحياة الاجتماعية.	6
جـ) الحياة الأدبية.	7
* الفصل الأول: الشاعر ونتاجه الشعري:	11
أولاً: اسمه ونسبه.	12
ثانياً: نشأته وحياته.	16
ثالثاً: شعره :	23
• المقطوعة.	24
• القصيدة .	27
• الأغراض الشعرية:	31
1) الفخر :	31
أ) الفخر الذاتي .	31
ب) الفخر القبلي .	33
2) الرثاء .	35
3) الهجاء:	38
أ) الهجاء التقليدي .	38
ب) هجاء النقائض .	40
4) المدح .	42
5) الوصف .	44
*الفصل الثاني: البناء اللغوي :	46
أولاً: بناء الجمل والتراكيب :	49
1) بنية الجملة وأثرها في تشكيل النص.	50
* الجملة الفعلية:	50
أ) صيغة الفعل الماضي.	50
ب) صيغة الفعل المضارع.	51
جـ) صيغة فعل الأمر .	52
د) فعلا الشرط.	53
* الجملة الاسميَّة.	56
2) الظواهر التركيبية للجملة:	58
أ) التقديم والتأخير.	59
ب) الحذف .	64
جـ) الاعتراض .	69
ثانياً: الأساليب الإنشائية :	74
1) الأمر.	76

2) النهي .	80
3) النداء .	82
4) الاستفهام .	85
ثالثاً: المعجم الشعري:	86
1) حقل الدين .	88
2) حقل الطبيعة .	89
3) حقل الحرب والموت .	93
4) حقل الزمن .	95
5) حقل المرأة .	97
*الفصل الثالث: البناء الصُّوري :	101
اوّلاً: مصادر الصورة:	103
ـ المصادر الطبيعية .	103
ـ المصادر الثقافية .	111
ثانياً: بناء الصورة:	115
1) الصُّورة التشبيهية:	116
أ) أدوات التشبية.	117
ب) أقسام التشبيه:	120
• التشبيه المجمل (المرسل).	120
• التشبيه المفصَّل (المرسل).	125
• التشبيه المؤكد.	127
• التشبيه البليغ.	128
2) الصُّورة الاستعارية:	129
أ) الصورة الاستعارية المكنية.	130
ب) الصورة الاستعارية التصريحية.	134
3) الصُّورة الكنائية.	137
*الفصل الرابع: البناء الموسيقي	140
أولاً: الموسيقى الخارجية :	141
1) الوزن :	141
• وصف البحور المستعملة في الديوان:	142
ـ بحر الكامل.	143
ـ بحر الطويل.	144
ـ بحر الوافر.	145
ـ بحر البسيط.	145
ـ بحر الرجز .	145
2) القافية :	149
• أنواع القافية تبعاً لحركة الروي:	150
أ) القافية المقيدة.	150
ب) القافية المطلقة.	151
• حظ الأصوات العربية من الاستعمال روياً.	152
• القافية حسب مقاطعها في الديوان:	153
أ) قافية المتدارك.	156

ب) قافية المتواتر.	157
ج) قافية المتراكب.	157
• المظاهر العامة للقافية في الديوان:	159
أ) اختلاف حركة ما قبل الروي.	159
ب) لزوم ما لا يلزم.	160
3) التصريع.	162
ثانياً: الموسيقى الداخلية :	163
1) التصدير.	164
2) الجناس.	167
3) الموازنة(التقسيم).	268
4) التكرار:	171
أ) تكرار الحرف.	172
ب) تكرار الاسم.	173
ج) تكرار الفعل.	174
د) تكرار مقطع شعري.	176
*الخاتمة	177
*ثبت المصادر والمراجع	181